

Die Bekenntnissformeln der Almohaden.

Von

Ign. Goldziher.

Muhammed ibn Tûmart, der mağribinische Mahdî, aus dessen Propaganda die almohadische Bewegung und Herrschaft hervorging, hat — wie wir in unserer Abhandlung ZDMG. Bd. XLI ausführlicher darlegten — für seine Anhänger mehrere 'Ağida-formeln abgefasst. Unter anderen wird auch eine mit dem Namen „Al-mursida“ verbreitete 'Ağida erwähnt, welche von der a. a. O. p. 72 mitgetheilten عقيدة التوحيد verschieden sein soll (vgl. p. 70). Hinsichtlich dieser „Mursida“, deren Text weder im Pariser Codex der Schriften des Mahdî, noch aus den historischen Quellen nachgewiesen werden konnte, haben wir a. a. O. p. 79 eine Vermuthung gewagt, welche aber jetzt durch den sichern Text der fraglichen Bekenntnissformel verdrängt wird.

Aus dem unlängst erschienenen II. Bde. von Ahlwardt's „Verzeichniss der arabischen Handschriften der königl. Bibliothek zu Berlin“ (1889) p. 438 Nr. 2062 konnten wir erfahren, dass die Landberg'sche Hdschr. Nr. 598 am Rande fol. 18 a

enthält: *العقيدة المعروفة بالمرشدة تأليف الشيخ محمد بن توما المغربي*.

Die Vermuthung, dass wir es in diesem „Glaubensbekenntniss des Mohammed ben Tomā“ mit der anderweitig unbekanntem „Mursida“ des Mahdî Ibn Tûmart zu thun haben, erwies sich als unzweifelhaft, als mir durch die Güte meines Freundes, Herrn Professors Gustav Jahn in Berlin eine genaue Abschrift zugänglich wurde.

Folgendes ist nun der Text der Mursida des Mahdî der Almohaden:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَعْلَمُوا اَرْشَدْنَا¹⁾ اللَّهُ وَاِيَاكُمْ اَنَّهُ وَجِبْ
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَكْتَلَفٌ اَنْ يَعْلَمَ اَنْ اَللَّهَ عَزَّ وَجَدَّ وَاحِدًا فِي مَلَكِهِ

1) Wegen dieses Wortes hat diese 'Ağida wohl ihren Namen Mursida erhalten.

خَلَقَ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ الْعُلُويَّ وَالسَّعْلِيَّ وَالْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالسَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا جَمِيعَ الْخَلَائِفِ مَقْهُورِينَ (sic) بِقُدْرَتِهِ
 لَا تَتَحَرَّكَ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ لَيْسَ مَعَهُ ¹⁾ مَدْبِرٌ فِي الْمَلِكِ وَلَا شَرِيكَ فِي
 الْخَلْفِ حَتَّى قِيَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا
 يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا
 تَسْقُطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ ²⁾ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا
 يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ³⁾ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ
 عَدَدًا فَعَالٌ لَمَّا يَرِيدُ قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ لَهُ الْمَلِكِ وَالْغَنَى وَلَهُ الْعِزَّةُ
 وَالْبَقَاءُ * لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْتِنَاءُ وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 وَلَا دَافِعٌ لَمَّا قَضَى وَلَا مَانِعٌ لَمَّا أُعْطِيَ يَفْعَلُ فِي مَلِكِهِ مَا يَرِيدُ وَيُحْكَمُ
 فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ وَلَا يَرْجُو تَوَابًا وَلَا يَخَافُ عِقَابًا وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ
 وَلَا عَلَيْهِ حُكْمٌ وَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْهُ ⁴⁾ فَضْلٌ وَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْهُ عَدْلٌ لَا يُسْأَلُ
 عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. ⁵⁾ ، مَوْجُودٌ قَبْلَ الْخَلْفِ لَيْسَ لَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ
 وَلَا فَوْقُ وَلَا تَحْتُ وَلَا يَمِينٌ وَلَا شِمَالٌ وَلَا أَمَامٌ وَلَا خَلْفٌ وَلَا كُنْدٌ وَلَا
 بَعْضٌ وَلَا يُقَالُ مَنْى كَانَ وَلَا أَيْنَ كَانَ وَلَا كَيْفَ كَانَ وَكَوْنُ الْمَكَانِ
 وَدَيْرُ الزَّمَانِ وَلَا يَنْتَقِدُ بِالزَّمَانِ وَلَا يَنْتَخِصُّ ⁶⁾ بِالْمَكَانِ وَلَا يَلْحَقُهُ
 وَهَمٌ وَلَا يَكْتَفِيهِ عَقْلٌ وَلَا يَنْتَخِصُّ فِي الذِّهْنِ وَلَا يَنْتَمِلُ ⁷⁾ فِي النَّفْسِ
 وَلَا يَتَصَوَّرُ فِي الوَحْمِ وَلَا يَنْكِيْفُ فِي الْعَقْلِ وَلَا يَلْحَقُهُ الْاَوْهَامُ وَلَا الْاَفْكَارُ
 وَلَا يَحْوِيهِ الْجِهَاتُ وَالْاَقْطَارُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
 نَعَمُ الْمَوْلَى وَنَعَمُ النَّصِيرُ عَرَفَهُ الْعَارِفُونَ بِأَفْعَالِهِ وَنَفَوْا التَّكْيِيفَ عَنْ
 جَلَالِهِ فَكُلُّ مَا خَطَرَ فِي الْاَوْهَامِ وَالْاَفْكَارِ فَالَهُ تَعَالَى بِخَلْقِهِ.

Hier scheint (wie auch Ahlwardt die Endworte angiebt) der Schluss der Mursida zu sein; es schliesst sich aber daran mit der Aufschrift *تحت العقيدة* (d. h. in der Vorlage des Abschreibers)

1) Cod. مع. 2) Cod. خيمة. 3) Suro 6 : 59. 4) Cod. من.

5) = Tauhid, ZDMG. XLI p. 72 ult. ff. 6) Cod. يتكصص.

7) Cod. تتمثل.

noch folgende Fortsetzung: *والمُعَيِّد لَنَا إِذَا أَفْئَانَا وَالْبَاعِث لَنَا مَلَكِينَ يَسْأَلَانِنَا فِي قُبُورِنَا عَمَّا اعْتَقَدْنَا وَقَلْنَا¹⁾ مِنْ أَعْمَامِنَا جَاعِلِ الْقَبْرِ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حَقِيرَةً مِنْ حَقَائِقِ النَّارِ وَمُنْشِرِنَا بَعْدَ ذَلِكَ لِنَسْتَقَرَّ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَجَامِعِنَا فِي يَوْمِ كَارٍ.²⁾ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَبْلَغُنَا إِلَى مَا كَانَ مِنَّا مِنْ سَيِّئَةٍ أَوْ يَعْفُو أِنْ شَاءَ أَوْ إِلَى حَسَنَةٍ كَلَّ ذَلِكَ بَعْدَهُ وَمِيزَانٌ لَهُ كَقَتْرَانِ لِسَانٍ وَمُجِيزِنَا³⁾ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْبِقُ مِنَّا لِسَائِمِ الْأُمَّمِ عَلَى قَدْرِ الْأَعْمَالِ فَوَاحِدٌ كَطَرْفِ الْعَيْنِ وَوَاحِدٌ كَمَلِجٍ⁴⁾ الْبَصْرِ وَوَاحِدٌ عَلَى خَطَرٍ وَمُورِدِنَا حَوْضًا أَيْبَضُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَبْرِدٌ مِنَ التَّلْجِ وَأَحْلَى⁵⁾ مِنَ الْعَسَلِ وَمُنْزِلِنَا جَنَّتَهُ دَرَجَاتٍ عَلَى قَدْرِ الْعَمَلِ وَمُرِينَا⁶⁾ وَجْهَهُ عَلَى قَدْرِ رُتْبِنَا فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،*

Mit dieser Mursida wären nun sämtliche Bekenntnisformeln, welche der almohadische Mahdi seinen Anhängern vorlegte, zu unserer Kenntniss gelangt. An der Identität der 'Aqida mit der von den Historikern angedeuteten Bekenntnisformel ist nicht zu zweifeln. Stil und dogmatische Haltung passen genau zu allem Uebrigen, was uns von Muhammed ibn Tūmart authentisch überliefert ist. Die Mursida macht den Eindruck einer populären Umschreibung der Tauhid-'aqida, deren abstracten Termini hier vermieden, und aus welcher hier mehrere Sätze — wie eine Vergleichung leicht einsehen lässt — unverändert übernommen worden sind.

Wir benützen diese Gelegenheit, um die in unserer früheren Abhandlung gelieferten Materialien durch einige Nachweise zu vervollständigen.

p. 60, Anm. 2. Was Al-Zurkāni von Al-Tirmidī anführt, findet sich in des Letzteren *Ṣaḥīḥ* (ed. Būlak 1292) I p. 149, vgl. II p. 93, lvo.

p. 62, Anm. 2. Unter „Hanbaliten“ versteht man in späterer Zeit rigoros asketische Menschen. In einem Epigramm gegen Hypokriten heisst es, *Jatimat al-dahr* III p. 23v:

1) Cod. وقلنا.

2) Cod. unklares Zeichen.

3) Cod. وباجيزنا.

4) Cod. كملج.

5) Cod. واخلى.

6) Cod. ومرعنا.

تَمَّيْنَا لِقَوْمٍ جَعَلُوا دِينَنَا لِدِينِهِمَا مَأْكَلًا
تَسْتَرُّوْا بِأَتْنِهِمْ صَوْفِيَّةٌ مُّكْتَبِلَةٌ
وَمَا يَسَاوَى نَسَكِهِمْ قِصَامَةٌ مِنْ مَرْزَلَةٍ

Die Hanbaliten selbst nennen sich auch أهل التنزيل (wohl wegen ihres Buchstabenglaubens): Houtsma, Catalogue Brill (1889) nr. 911.

p. 72, 27. 28. Hier scheint eine Reminiscenz an Lebid vorzuliegen, Mu'allaka v. 47 *وَتَسْمَعَتْ رَزَّ الْأَتْنِيسَ فَرَاعَهَا*.

p. 126, 13, p. 127, 7: die Anwendung des Ausdrucks حَتَالَةٌ ist aus der Hadith-Literatur, zunächst Al-Buchârî, Fitan nr. 13: *أَذَا بَقِيَ فِي حَتَالَةٍ مِنَ النَّاسِ يَبُوشِكُ أَنْ يَبْتَأَى زَمَانًا يَغْرِيبُ النَّاسَ فِيهِ غَرْبَةً تَبْقَى حَتَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عَهْدَهُمْ وَأَمَانَتَهُمْ*. Al-Dârimî (Cawnpore 1293) p. 340: *يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ اسْلَاقًا وَيَبْقَى حَتَالَةٌ كَحَتَالَةِ الشَّعْبِ*.

p. 126, Anm. 2. Das Hadith über شَحٌّ ist sehr häufig zu finden, am ausführlichsten Al-Tirmidî II p. 177; dem hier angeführten Wortlaut verwandter bei Abû Dâwûd II p. 141; vgl. bei Al-Sujûtî, Itkân (Kairo 1278) II p. 23. Als Gegensatz von imân: Al-Nasa'î (Sâhbra 1282) II p. 41: *لَا يَجْتَمِعُ الشَّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ عِبْدٍ أَبَدًا*.

p. 139, Anm. 6. Vgl. Al-Buchârî, Faḍâ'il al-aṣḥâb nr. 6 Al-Tirmidî II p. 49 unten.

p. 140, 1 *ضَرَبَ الدِّينَ بِجِرَانِهِ*; vgl. Agâni XXI p. 202, 24 *وَعَيْشٌ ضَارِبٌ بِجِرَانٍ*. Ibid. XX p. 14, 11 muss demgemäss *وَقَدْ ضَرَبَ الشَّيْطَانُ فِيهِمْ* der Ausgabe verbessert werden: vgl. Saḳṭ al-zand II p. 136 v. 4 und Schol. dazu.

Budapest.